



الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، سبحانه الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد ، الأول قبل كل شيء ، والأخر بعد كل شيء والظاهر ليس فوقه شيء والباطن ليس دونه شيء ، لا شيء يشبهه فليس كمثله شيء ، ولا أمر يعجزه فهو قادر على كل شيء

، لا يُفْنِي ولا يَبْدِي ولا ، يكون إلا ما يريد. لا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأفهام ، ولا يشبه الأنام ، حي لا يموت ، قيوم لا ينام . وَأَشْهَدُ أَنَّ لَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
وَأَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَبْدُهُ وَكَلِمَتُهُ الْقَاتِلَةُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُهُ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ.

أما بعد

إن من العجائب التي نراها في هذا الزمان من أناس ينتسبون إلى الإسلام ، وهو منهم براء ، تجدهم يشاركون أهل الكفر في أعيادهم العقائدية ، لا أقول بالتهنئة فقط ، بل أصبحوا يشهدون معهم صلواتهم وقداسهم ويسمعون ترانيمهم ، ويتخلون عن عقائدهم ودينهم من أجل إرضاء أهل الكفر ، أو من أجل عرض قريب ودنيا زائلة . والأعجب من ذلك تجد أن من الحضور ، من ينتسبون إلى أهل العلم والدعاة زوراً وبهتاناً ، ومعهم من يقولون على أنفسهم أنهم صفوة المجتمع والنخبة ، فكيف يكون الحال بالعامة من الناس . وإلى الله المشتكى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

القداس عند النصارى:

سمي القداس بهذا الاسم لأن فيه لقاء مع المسيح فكلمة قداس تعني تقدس النفس بالقداسات الإلهية التي تتناولها (**الجسد والدم**) لذلك يقول الكاهن القداسات للقدسيين . وهو حضور فائق لله من خلال الذبيحة المقدسة علي المذبح وحلول الروح القدس فائق عن حلوله في أي صورة لذلك يقال اسجدوا لله بخوف ورعدة لأن الروح القدس يحول الخبز والخمر إلى جسد ودم . فالقداس الإلهي هو حضور فائق لله بصورة فائقة للطبيعة يقدس كل من يتلخص به من خلال التناول لذلك يعتبر التناول مكافأة لكل من يجاهد وليس لأي شخص.

القداس عملياً هو مجموعة من الكلمات واللحان والحركات وضعها الروح القدس مع القديس الذي وضع القداس.

قلت : هذا هو القداس الذي حضرتم يا مشرقي المسلمين ، وحضوركم هذا إقرار منكم ، بعقيدة النصارى في عيسى عليه السلام ، بأنه هو الرب يسوع الذي أرسل ابنه الوحيد ليصلب ويموت على الصليب ليفتدي به خطيئة البشر التي ورثوها من أبيهم آدم وحواء ، إنها عقيدة (الصلب والفداء) . **فكيف تقررون بهذا !!** وأنتم موحدون تشهدون لله عز وجل بالوحدانية . **أليس هذا ينقض توحيدكم ويحطط عملكم !!** . وتخرون من إسلامكم ، كخروج السهم من الرمية.

عقيدة النصارى:

1- التثلث

إن دين النصارى يدور على عقيدة التثلث وهو: أنه يوجد ثلاثة أقانيم (**أشخاص**) آلة منفصلة ومتميزة في الثالوث الأقدس وهي: الله الأب ، الله الابن ، الله الروح القدس . وقانون الإيمان الأنطاكي يقرر: بوجود شخص واحد للأب ، وأخر للابن ، وأخر للروح القدس ، إلا أن هذا الثالوث الأقدس المكون من : **الأب والابن والروح القدس** هم واحد : متساوون في المجد ، متساوون في الأزلية . والكنيسةنصرانية أدركت عدم معقولية القول بأن هناك إله واحد في ثالوث وثالوث في إله واحد ، لأن جميع الطوائف النصرانية تعتقد بأن كل أقانيم من الأقانيم متميزة عن الأقانيم الآخرين ، في كل شيء ، ومن ثم أعلنا أن عقيدة التثلث سر غامض وعلى الإنسان أن يحرز إيماناً أعمى.

2- ألوهية المسيح

يستدل النصارى على لاهوت المسيح المزعوم بما جاء في الرسالة الأولى إلى تيموثاوس [3 : 16] كما في الترجمة التقليدية البروتستانتية : (وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سَرُّ التَّقْوَىٰ : اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ ، تَرَأَّسَ لِلْمَائِذَةِ ، كَرِزَ بِهِ بَيْنَ الْأَمْمَ ، أَوْمَنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ " . ترجمة فاندايك .)

3- الخطيئة

إن عقيدة النصارى ودينهم قام على هذا المعتقد الفاسد الذي ابتدعه " بولس " وهو أن بسبب معصية آدم بعدم طاعته لوصية الله بأن لا يأكل من شجرة المعرفة قد ارتكب خطأً.

وتوارث خطيئة آدم جميع ذريته . فجميع الجنس البشري مولودين خطأة . وإن عدالة الله تقتضي دفع الثمن لكل خطيئة . ولن يسمع الله ولا يقدر أن يبيح لخطيئة بسيطة دون قصاص . والآن فإن الشيء الوحيد لمحو الخطيئة هو سفك الدم . فلما أراد الله أن يغفر لهم آخر ابنه وأسكنه في بطن مريم العذراء - عليها السلام - يتغذى مما في بطنهما ، ثم أخرجه مولوداً ، وترعرع كما يتربى الصبيان ، حتى إذا شب وكبر ، سلمه لأعدائه ليصلبوه ، فيكون ذلك كفارة عن خطيئة آدم - عليه السلام - التي لحقت سائر الناس .

4- الفداء والصلب

إن عقيدة الفداء والصلب ثم القيامة قائمة على عقیدتهم بالخطيئة الأولى وتکفيرها الذي لا يكون إلا بالفاء والصلب والدماء .

وقد قال بولس في رسالته إلى العبرانيين :) وكل شيء تقريباً يتظهر حسب الناموس بالدم وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة(22:9

ويعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام ابن الله عز وجل وهو في ذات الوقت إله مساو لله أو دونه - على خلاف بينهم في ذلك يصلب على الخشب ويهان ويُبصق عليه من أجل تکفير الخطيئة الأولى لابن الإنسان .

قلت : إن هذا العرض والتعرض لما يعتقد النصارى له مئات النصوص في (الكتاب المقدس) التوراة " العهد القديم " والأناجيل " العهد الجديد " التي ترد عليه وتنقده ، ولكن ليس هنا مجال لهذا ، وكل ما أردته أن أظهره عقيدة النصارى ومن يحتفلون بي ميلاده وما يعتقدون ويدينون به وله . بما يخالف عقيدة الموحدين ودين المسلمين وشريعة رب العالمين

وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفدر

تاريخ النشر : 12/01/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com